دفعاً للبس والوهم ؛ جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، وسبباً للفوز بجنات النعيم ، وهذا أوان الشروع في المقصود ، بعون الملك المعبود .

حرف الهمزة

١ - (إنما الاعمالُ بالنياتِ ، وإنما لكلِ امرىءٍ ما نوى ، فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورسولِه فهجرته إلى اللهِ ورسولِه ، وَمَنْ كانتْ هِجْرته إلى دُنيا يُصيبها أو امرأةٍ يَنْكِحُها فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجر إليه) رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب ، وكذا رواه غيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة ، حتى مالك لكن في غير الموطأ ، وقولُ ابن دحية ان مالكاً رواه في موطأه وهمه في ذلك المحدثون ، لكن قال الحافظ السيوطي في شرحه الصغير على الموطأ أنه موجود في الموطأ من رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، قال وبذلك يتبين صحةُ قول من عزا روايته إلى الموطأ ؛ ووهمُ مَن خطأه في ذلك ، انتهى فاعرفه. ورواه البخاري في صحيحه عن عمر في سبعة مواضع بألفاظ مختلفة ، بيّنّاها وغيرَها في الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري ، منها : إن الاعمال بالنية ،وإن لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى ما هاجر اليه ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه . وهذه الرواية ليست في الصحيحين ، بل خرجها ابن الجارود في المنتقىَ من طريق يحيى بن سعيد ، وقد رُوِيَ حديث إنما الاعمال بالنيات عن نحو سبعة عشر صحابياً ، لكنه لم يصح إلا من طريق عمر رضى الله عنه ، فهو فرد غريب باعتبار أول سنده مشهور باعتبار آخره ؛ قال الكرماني وغيره قال الحافظ لا تصح روايته عن النبي ﷺ إلا من جهة عمر ، ولا عن عمر إلا من جهة علقمة ، ولا عن علقمة إلا من جهة محمد بن ابراهيم ، ولا عن محمد إلا من جهة يحيى بن سعيد وعنه انتشر ، إذ رواه عنه أكثر من مايتي مسند ، فهو مشهور باعتبار آخره ، غريب باعتبار أوله ، لكنه مجمع على صحته انتهى . وهو أحد الاحاديث الاربعة التي

التي عليها مـــدار الدين ، وقد نظمها طـاهر بن مفوز الاشبيلي ، وقيل الامام الشافعي بقوله :

عمدة الدين عنـــدنا كلمـات أربـع من كلام خير البرية :
اتق الشبهات ، وازهد ،ودع ما ليس يعنيك ، واعملَنْ بنيه

وقد أشبعنا الكلام عليه في الفيض الجاري فراجعه .

٢ ـ (آتي بابَ الجنةِ يومَ القيامةِ فأستفتحُ فيقولُ الخازنُ مَنْ أنت ؟ فأقولُ محمدٌ ، فيقول بك أمرتُ أن لا أفتـحَ لأحد قبلك) رواه أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن أنس رضى الله عنه .

٣ ـ (آخرُ **أربعاء** في الشهر يومُ نحسٍ مستمرٍ) رواه ابن مَرْدُويَه في تفسيره عن ابن عباس والخطيب (١) لكن بلفظ من الشهر ، وقال السيوطي في الجامع الكبير رواه وكيـع في الغرر ، وابن مردويه في تفسيره عن ابن عبـاس ، وفيه **مسلمة** بن الصَلْت متروك ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورواه الطيوري من وجه آخر عن ابن عباس موقوفاً انتهى ؛ وقال ابن رجب لا يصح ، ورواه الطبراني بسند ضعّفه بلفظ : يومُ الاربعاء يومُ نحْسٍ مستمر ، وهو محمول على الحـديث المقيد بآخر أربعاء جمعا بينها ؛ وفي السيرة الحلبية ما حاصـله تحمل الاحاديث الواردة بمدح يوم الاربعاء على غير آخر أربعاء في الشهر كالحـــديث الضعيف خلق الله يوم الاربعاء الانهار والاشجار ، وأما الاحاديث الواردة بذمه فهي محمولة على آخر أربعاء في الشهر كالحديث المرفوع يوم الاربعاء نحس مستمر ، وفيه ولد فرعون ، وفيه ادعى الآلهية ، وفيه أهلكه الله تعالى ؛ كالحـديث الآخر يوم الاربعاء لا أخْذَ ولا عطاء ، والحديث الذي رُويَ بسند ضعيف : أمَرنـا رسول الله ﷺ باجتناب الحجامة يوم الاربعاء ، فانه اليوم الذي أصيب فيه أيوب عليه السلام بالبلاء ، وما يبدو جذام ولا برص إلا يوم الاربعاء وليلة الاربعـاء ؛

(١) « والخطيب » مستدركة من المصرية .

وكذا ما جاء في حديث من النهي عن قص الاظفار في يوم الاربعاء وانه يورث البرص ، وما ذكر عن ابن الحاج المالكي أنه قص أظفاره يوم الاربعاء فلحقه برص فرأى النبي ﷺ في نومه فشكا له حاله فقال ألم تسمع نهيي عن ذلك ، فقال يارسول الله لم يصح عندي الحديث عنك ، فقال يكفيك أن تسمع ، ثم مسح بيده الشريفة على بدنه ، فزال البرص جميعاً ، فليتأمل هذا الجمع انتهى . وذكر المناوي قصة ابن الحاج ، وزاد أنه قال فجددت مع الله تعالى توبة أن لا أخالف ما سمعت عن رسول الله ﷺ أبداً . تكميل : أخرج أبو يعلى عن ابن عباس ، وكذا ابن عدى ، وتمّامٌ في فوائده عن أبي سعيد مرفوعاً : يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم عرس وبناء ، ويومُ الاثنين يومُ سفرٍ وطلب رزق ، ويوم الثلاثاء يومُ حديدٍ وبأسٍ ، ويوم الاربعاء لا أخـــذ ولا عطاء ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح . قال السخاوي سنده ضعيف ، وذكر برهان الاسلام عن صاحب الهداية أنه ما بدىء شيء يوم الاربعاء إلا وتم ، فلذلك كان المشايخ يتحرون ابتداء الجلوس فيه للتدريس لأن العلم نور ، فبدىء به يوم خلق النور انتهى ، ويمكن حمله على غير أربعاء آخر الشهر ، وذكر السيوطي في الاسفار عن قَلْم الاظفار أنه اشتهر على الألسنة أبيات لا يدري قائلها ، ولا هي صحيحة في نفسها وهي :

في قص الاظفار يومَ السبت آكِلة ... تبـدو ، وفيما يليه يُذهِب البركة ،
وعالم فاضـــل يبـــدو بتلوهما ، ... وان يكن في الثلاثا فاحذر الهلَكة ،
ويورث السوء في الاخلاق رابعها ، ... وفي الخميس الغنى يأتي لمن سلكه ،
والعلم والرزق زيـدا في عَروبتهـا ... عن النبي روينـا فاقتفوا نسكه

وقال المناوي نقلاً عن السهيلي : نُحو ستّه على من تشاءم وتطير ، بأن كانت عادته التطير وترك الاقتداء بالنبي ﷺ في تركه ، وهـذه صفةُ مَن قلَّ توكله ، فذلك الذي تضر نُحو ستّه في تصرفه فيه ، ثم قال المناوي والحاصل أن توقي يوم الاربعاء على وجه الطيرَة وظن اعتقاد المنجمين حرام شديد التحريم ،

إذ الايام كلها لله تعالى لاتضر ولا تنفع بذاتها وبدون ذلك لا ضير ولا محذر ، ومن تطير حاقت به نحو ستة ، ومن ايقن بأنه لايضر ولا ينفع إلا الله لم يؤثر فيه شيء من ذلك ، قال تعلّمْ انه لاطير إلا على متطير وهو الثبور ، وفي حديث رواه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً وخرجه الحاكم من طريقين : لايبدو جذام ولا برص إلا يوم الاربعاء ؛ وكره بعضهم العيادة يوم الاربعاء ، وعليه قيل :

لم يُؤْتَ في الاربعاء مريض إلا دفنّاه في الخميس

ثم قال المناوي وقفت على أبيات بخط الحافظ الدمياطي ، وقال انها تعزى الى علي ابن أبي طالب رضى الله عنه هي :

لَنعمَ اليومُ يومُ السبت حقا لِصدٍ ان أردت بلا امتراء ،
وفي الاحد البناء فجن فيه تَبدّى اللهُ في خلق السماء ،
وفي الاثنين ان سافرت فيه سترجع بالنجاح وبالثراء ،
وان ترد الحجامة فالثلاثا ففي ساعاته هَرْق الدماء ،
وانْ شرب امرؤ يوما دواءاً فنعم اليوم يوم الاربعاء ،
وفي يوم الخميس قضاء حاجٍ فانّ الله يأذن بالقضاء ،
وفي الجمعات تزويجٌ وعُرْس ولذّات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يدريه إلا نبي أو وصيُّ الانبياء

وسيأتي زيادة على ذلك في آخر الكتاب في حديث يوم الاربعاء يوم نحس مستمر .

٤ - (آخرُ ما أدركَ الناسُ من كلام النبوةِ الأولى إذا لم تستحِ **فاصنعْ** ما شئت) رواه ابن عساكر عن ابن مسعود البدري ، وكذا رواه عنه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وكذا أحمد عن حذيفة ، لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت . ورواه البخاري عن ابن مسعود البدري أيضاً بلفظ هؤلاء لكن باسقاط لفظ الاولى فاعرفه ، وما أحسن ما قيل :

اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحْيِ فاصنع ما تشاء
فلا والله مافي العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحيـاء

٥ - (آخر ما تكلمَ به ابراهيمُ عليه الصلاة والسلام حين ألقي في النارِ حسبي اللهُ ونعم الوكيـل) رواه الخطيب البغدادي بسند ضعيف عن أبي هريرة وقال الخطيب غريب، والمحفوظ عن ابن عباس موقوفا، وسيأتي في حرف الحـاء المهملة حسبي الله ونعم الوكيل مع الكلام عليه بأبسط .

٦ - (آخرُ منْ يدخلُ الجنةَ رجلٌ يقالُ له جهينةَ، فيقول أهل الجنةِ: عنـد جهينة الخبرُ اليقين) رواه الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر رضى الله عنها، وفي رواية عن ابن عمر رفعه بلفظ: ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة . الحديث، ورواه الدارقطني في غريب مالك بزيادة في آخره وهي: سلوه هل بقي من الخلائق أحد يعذب؟ فيقول لا، وحكى السهيلي أنه جاء أن اسمه هناد .

٧ - (آخرُ الطبِّ الكيُ) قال في الاصل هو من كلام بعض النـاس، وليس بحديث، والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكي، ولذا حمل العلماء قوله ﷺ وأنهي أمتي عن الكي على ما اذا وُجد طريقٌ غيرُه مرجو للشفاء، وقال القاري في موضوعاته الكبرى والمشهور كما قال العسـقلاني في أمثلة العرب آخر الداء الكي والمعنى آخر الشفاء من الداء الكي .

٨ - (أوتيتُ جوامعَ الكلم، واختصر لي الكلامُ اختصارا) رواه العسكري في الامثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا بهذا اللفظ، لكن في سنده من لم يعرف، ورواه الديلمي بلا سند عن ابن عباس رفعه بلفظِ: أعطيتُ جوامع الكلم واختُصِر لي الكلام اختصارا، ورواه الشيخان لكن بلفظ بعثت بجوامع الكلم، وفي خبر أحمد أوتيتُ فواتحَ الكلم وخواتمـه وجوامعه، وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب أنه مر برجل يقرأ كتاباً من التوراة، فذُكِر للنبي ﷺ فقال: إنما بعثت فاتحاً وخاتماً، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختُصر لي الحديث اختصارا

ولابي يعلى عن خالد بن عَرْفَطة قال كنت عند عمر فجاء رجل فذكره ، وفيه فقال النبي ﷺ يا أيها الناس أوتيت جوامع الكلم وجوامعه ، واختصر لي الكلام لي اختصارا ، وفي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة أعطيت فواتح الكلم ، وفي أخرى أعطيت مفاتيح الكلم ، وفي أخرى أعطيت جوامع الكلم ، وفي حديث أبي موسى أعطيت فواتح الكلم وخواتمه ، قلنا يارسول الله علِّمْنا مما علمك الله فعلَّمَنا التشهد ، ورواه أيضاً في المختارة عن عمر بن الخطاب بلفظ آخر مع بيان سبب وروده ، قال عمر فانطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ، ثم جئت به في أديم ، فقال رسول الله ﷺ ما هـذا في يدك يا عمر ؟ قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا ، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه ، ثم نودي بالصلاة جامعة ، فقالت الانصار أغْضِب نبيكم ، السلاحَ السلاحَ فجاؤوا حتى احدقوا بيمين رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ يا أيها الناس اني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه ، واختُصر لي الكلام اختصارا ، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية ، فلا تَتَهَوَّكوا ، ولا يغرنَّكم المُتَهَوِّكون ، قال عمر فقمت ، فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولاً ، ثم نزل رسول الله ﷺ انتهى . والمتهوكون جمع متهوِّك بتشديد الواد مكسورة وبالكاف ، قال في القاموس المتهوك المتحير كالهَوَّاك كشداد ، ووالساقط في هوة الردى .

٩ ـ (ائتدموا بالزيت ، وادَّهِنوا به ، فانه يخرج من شجرة مباركة) رواه الترمذي في العلل ، وقال مرسل ، وابن ماجه والحاكم وقال علي شرطها ، والبيهقي والدارقطني في الافراد ، وأبو يعلى وعبد بن حميد عن ابن عمر ، ورواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس بلفظ ائتدموا من هذه الشجرة ـ يعني الزيت ـ ومن عُرِض عليه طيبٌ فلْيُصِبْ منه ، وقد رمز السيوطي في جامعه لضعفه .

١٠ ـ (ائتدموا ولو بالماء) رواه الطبراني في الاوسط وأبو نعيم والخطيب وتَمَّام عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال ابن الجوزي لا يصح ، فيه مجهول ، وآخرُ ضعيف ، وقال البيهقي (١) فيه عُرَيك بن سنان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(١) في النسخة المصرية « الهيثمي » مكان « البيهقي » الموجودة في الشامية ، ولعلها الصواب .

١١ - (آدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة) رواه أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس مرفوعاً من حديثٍ ، صَدْرُه : إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قدتُنجزها في الدنيا ، قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، آدم فَمن دونَه يوم القيامة تحت لوائي ولا فخر . ورواه أحمد **والترمذي** وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بلفظِ : أنا سيد ولَدِ آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن دونه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر ، قال أبو العباس المرسي قدس سره معنى قوله ﷺ أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ولا أفتخر بالسيادة وإنما فخري بالعبودية قال :

لا تدعني إلا بيا عبدها فانه أشرف أسمائي

ونقل عن الشيخ الاكبر قدس سره الانور أنه روى الحديث بلفظ ولا فخز بالزاى بدل الراء أي ولا تكبر .

١٢ - (الآدمي كالنَخلة اذا قطع رأسه مات) أنظر هل هو حديث أم لا وذكره في شرح الازهرية مثالا للكاف الجارة ، ولم يتعرض له الحلبي في شرحه ، وهو من القلب (١) على حد قوله كما طينت بالفَدَن السَّياعا .

١٣ - (آفة الكذب النسيان) قال في التمييز أورده جمع من الحفاظ عن علي مرفوعاً بلفظ آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وسنده ضعيف ، لكنه صحيح المعنى ، ورواه الدراين والعسكر عن الأعمش مرفوعا معضلا أو مرسلا بلفظ آفة العلم النسيان ، واضاعتُه أن تحدِّثَ به غيرَ أهلهُ ورواه الخلعي في فوائده عن رؤية بن العجاج أنه قال قال لي النسابة البكري : للعلم آفةونَكَد وهُجْنة ، فآفته نسيانه ، ونكده الكذب فيه ، وهجنته نشره عند غير أهله ، وعزاه

(١) اي النخلة كالآدمي ، والفدن القصر المشيد ، والسياع الطين بالتبن اه قاموس اي كما طينت بالسياع الفدن اه مصححه .

النجم بلفظ الترجمة لابن عدي في الكامل ، وعن القسم بن محمد قال أعاننا الله على الكذابين بالنسيان ، وله عن عبد الله بن المختار قال آفة العلم الكذب ، وآفته النسيان ، والذي في المرفوع آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان أخرجه ابن عدي والقضاعي والديلمي بسند ضعيف ، ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ آفة الحديث النسيان ، وفي سنده انقطاع ، وأقول رواه القضاعي مطولا بلفظ آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر وآفة الظَرْف (١) الصَلف ، وآفة الجود السرف ، وآفة الدين الهوى .

١٤ - (آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر ، وإمام جائر ، ومجتهد جاهل) قال في الجامع الكبير رواه الديلمي عن ابن عباس .

١٥ - آكُل كما يأكل العبد ، وأجلِس كما يجلس العبد) رواه ابن سعد بسند حسن وأبو يعلى عن عائشة ، وفي رواية البيهقي عن يحيى بن أبي كثير مرسلا بزيادة فانما أنا عبد ، ورواه هَنّاد في الزهد كما في ذيل الجامع عن عمر بن مرة مرسلا بلفظ آكل كما يأكل العبد ، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزِن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً كأسا .

١٦ - (آلُ القرآنِ آلُ الله) رواه الخطيب في رواة مالك عن أنس ، قال في الميزان هو خبر باطل ، وأقول لكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيدة والبزار وابن ماجه عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال إن لله تعالى أهلينَ من الناس ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته .

١٧ - (آل محمد كل تقي) قال السيوطي لا أعرفه ، وقال في الاصل رواه الديلمي وتَمّام بأسانيد ضعيفة ، فلفظ تمام عن أنس سئل رسول ﷺ مَن آلُ محمد ؟ فقال كل تقي من أمة محمد ، ولفظ الديلمي آل محمد كل تقي ؟ ثم قرأ (إنْ أولياؤه إلا المتقون) ولكن شواهده كثيرة ، منها ما في الصحيحين من قوله ﷺ

(١) الظرف الكياسة والذكاء ، والصلف التكبر والادعاء اه مصححه .

ان آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليِّيَ الله وصالحو المؤمنين، وقال الشيخ محمد الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة هو حسن لغيره انتهى. وقال النجم وفي لفظ سئل رسول الله ﷺ مَنْ آلُ محمد؟ فقال كل تقي، قال وروي عن علي رضى الله عنه وأنه السائل، وأسانيده ضعيفة، ولكن له شواهد، قال ورأيته في بعض كتب النحو بلفظ آلي كلُّ مؤمن تقي، ويستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير انتهى، وقد بين السخاوي شواهده في كتابه ارتقاء الغُرَف، وقد حمل الحليمي الحديث على كل تقي على قرابته خاصة دون عموم المؤمنين، لحديث أنه ﷺ كان إذا ضَحىَّ أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخَرَ عن محمد وآل محمد انتهى، وأقول ينبغي حمل هذه الاحاديث وما أشبهها على الكاملين من آله، وإلا فلا شك أن من صحت نسبته إليه فهو من آله وإن لم يكن تقيا حيث كان مؤمنا، لان العقوق لايقطع النسب، ومحبتهم لكونهم من آله متحتمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب إليه ﷺ قال الله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)، وفي هذا مع زيادة قلت:

لقد حاز آلُ المصطفى أشرفَ الفخرِ ... بنسبهم للطاهر الطيب الذكرِ
فهمُ فرض على كل مؤمن ... أشار اليه الله في محكم الذكر
ومَن يدّعي من غيرهم نسبةً له ... فذلك ملعون أتى أقبحَ الوزر
وقدخَصَّ منهم نسل زهراءالاشرفُ (١) ... بأطراف تيجان من السندس الخضر
ويغنيهمُ عن لبس ما خصهم به ... وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر
ولم يمتنع من غيرهم لبسُ أخضرٍ ... على رأى مَن يُعْزَى لاسيوط ذى الخبر،
وقد صححوا عن غيره حرمةَ الذي ... رآه مباحا، فاعلم الحكم بالسبر

١٨ - (آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين) رواه ابن عدي والطبراني في الدعاء عن أبي هريرة، ورمز في الجامع الصغير لضعفه.

(١) كأن الملك الأشرف خص نسل فاطمة بلبس الاخضر.

١٩ - (آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه) رواه أبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف، والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس، قال المناوي ما حاصله وسند الحديث ضعيف، ورواه أيضاً عن ابن عباس الفاكهي وابن مندة، وسبب ذكره أن الفارغة بنت أبي الصلت أخت أمية أتت رسول الله ﷺ فأنشدته من شعر أمية أخيها فذكره، وروى مسلم عن عمرو بن الشريد قال ردِفْتُ النبي ﷺ، فقال هل معك من شعر أمية؟ قلت نعم، فأنشدته مائة بيت، فقال لقد كاد أن يسلم في شعره، ومنه:

مليك على عرش السماء مهيمن ... لعزته تعنو الوجوه وتسجدُ

ومنه: والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورد
تأتي فما تطلع لنا في رسلها ... الا معذّبة والا تُجلد

واعترض عليه في قوله الا معذبة والا تجلد، فقال ابن عباس والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك فيقولون لها اطلعي فتقول لا أطلع على قوم يعبدوني من دون الله تعالى، فيأتيها ملك فتشعل لضياء بني آدم، فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها انتهى الى ذلك من الشعر العجيب، لكنه مات كافر القلب كما قال نبينا عليه السلام، قالوا وعاش أمية الى أن أدرك وقعة بدر، ورثىَ مَن مات بها من الكفار، ومات كافرا أيام حصار الطائف انتهى، ومن شعره أيضاً:

يا رب لا تجعلنيّ كافراً أبدا ... واجعل سريرةَ قلبي الدهرَ ايمانا

ومنه أيضاً قوله عند قرب موته:

كل عيش وان تطاول دهرا ... صائر أمره الى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في رؤس الجبال أرعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم ... شاب فيه الوليد يوما ثقيلا

٢٠ - (آية الكرسي ربع القرآن) قال السيوطي في الجامعين رواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس، ورمز في الصغير لحسنه.

٢١ - (آية من كتاب الله تعالى خير من محمد وآله) قال في الأصل لم أقف عليه كشيخي من قبلي، قال لكن رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجردا عن العزو لصحابي، وذلك لا أعتمده من مثله، وزاد فيه لأن القرآن كلام الله غير مخلوق؛ نعم في جامع الترمذي عن سفيان بن عيينة في تفسير ابن مسعود ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم آية الكرسي، آية الكرسي كلام الله، وكلام الله أعظمُ خلقِ الله من السماء والارض؛ وفي نسخة أعظم مما في السموات والارض انتهى، وفي فتاوى ابن حجر المكي الحديثية حديث لآية من كتاب الله خير من محمد وآل محمد، قال الحافظ السيوطي لم أقف عليه انتهى، وفي أثر ابن مسعود من قوله إذا قرأ الرجل آية قال لهي خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء، وفي لفظ كان إذا علّم الآية قال خذها فلهي خير من الدنيا وما فيها، لكن في مسند الفردوس عن علي رَفَعَه: القرآن أفضل من كل شيء دون الله، وفيه أيضاً عن أنس مرفوعا لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش؛ وفيه أيضاً عن صهيب مرفوعا لقراءةُ آيةٍ من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش، ولا يخفى ما في أحاديث الفردوس؛ وفي الاحياء قال رسول الله ﷺ ما من شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره، لكنه مرسل كما في تخريج العراقي، وقال النجم وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفا بلفظ كلُ آية من كتاب الله خير مما في السماء والأرض وانتهى، والمشهور على الألسنة: حرف من تبت خير من محمد وآل محمد.

٢٢ - (آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذَب، واذا وَعد أخلف، واذا اؤتُمن خان) متفق عليه عن أبي هريرة، وورد روايات في الصحيحين وغيرهما، منها أربع من كن فيه فهو منافق خالص وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن: من اذا

حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا اؤتمن خان ، واذا خاصم فجر ، وفي رواية واذا عاهد غدر ، وقال بعضهم غاية ما قيل في علامات المنافق الواردة سبعة نظمها بقوله :

تعد علامات المنافق سبعة ... كما صح عن خير الخلائق في الخبرْ :
اذا قال لم يصْدق ، ويخلف وعده ... وإن يؤتمنْ ابدى الخيانة والضررْ :
وعند اصفرار الشمس يغدو مصليا ... ويبغض من آوى النبي ومن نصر ،
ويترك إتيان الصلاة لجمعة ... ثلاثا ، وان خاصمتَ ذاك الشقي فَجَرْ

انتهى وبقي عليه ثامنة ففي حديث رواه البخاري في تاريخه الكبير والحاكم وابن ماجه عن ابن عباس وقال الحافظ ابن حجر فيه انه حديث حسن بلفظ آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من ماء زمزم ، وذلك أن رجلا جاء الى ابن عباس فقال له من أين جئت ؟ قال من زمزم ، قال فشربت منها كما ينبغي ؟ قال وكيف ؟ قال اذا شربت منها فاستقبل البيت ، واذكر اسم الله ، وتنفسْ ثلاثا ، وتضلع منها ، فاذا فرغت فاحمد الله ، فان رسول الله ﷺ قال آية مابيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم ، وقد نظمتُ هذه الثامنة بقولي :

وثامنها أن لا تَضلَّعَ فاعلمَنْ ... لما زمزمٍ قد جاء عن سيد البشر

وأصل أن لا تضلع ان لا تتضلع بمثناتين فوقيتين فحذفت احداهما تخفيا وعليه فاللام المشددة مفتوحة ، ويحتمل أنه مصدر فاللام مضمومة .

٢٣ ـ (الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدَر خيره وشره) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر رضى الله عنه .

٢٤ ـ (الايمان عقد بالقلب ، واقرار باللسان ، وعمل بالاركان) رواه ابن ماجه عن علي بن أبي طالب يرفعه ، قال ابن الجوزي موضوع ، ورده في الدرر ، فقال لم

يصب في حكمه عليه بالوضع ، وفي مسند الفردوس لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور على بغلة شهباء فخرج علماء البلد في طلبه منهم يحيى بن يحيى واسحق بن راهوية وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع ، فتعلقوا بلجام دابته ، فقال له اسحاق بحق آبائك ، حدثنا فقال حدثنا العبد الصالح أبي :موسى بن جعفر الى آخر سنده عن أهل البيت وذكر هذا الحديث ، ومن لطائف اسناده رواية الابناء عن الآباء في جميعه .

٢٥ - (الايمان يزيد وينقص) رواه أحمد عن معاذ بن جبل ، قال القاري نقلا عن الفيروزبادي أنه قال في كتابه الصراط المستقيم الحديث المشهور أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، وكذا حديث الايمان لا يزيد ولا ينقص ، كل ذلك غير صحيح انتهى ، وأقول لكن معنى الاول صحيح ، وجرى عليه المحدثون ، حتى قال البخاري كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى ، وهو مذهب الاشعري ، وأما حديث الايمان لا يزيد ولا ينقص فقد رواه محمد بن كُدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهري عن ابن عمر لكنه موضوع ، فقد نقل الزركشي عن البخارى أنه سئل عنه ، فكتب على ظهر كتاب ابن كدام : مَن حدَّث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى ، لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية ، وجعلوا في حديث الايمان يزيد وينقص الزيادةَ اشراقا ، والنقصانَ ضده .

٢٦ - (الايمان بضع وسبعون شُعبة ، أفضلها قول لا إلـٰه إلا الله ، وأدناها اماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة .

٢٧ - (الايمان عُريان ، فلباسه التقوى ، وزينته الحياء ، وثمرته العلم) هو موضوع كما قال الصغاني ، وعزاه النجم لرواية ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه من قوله ، لكن بابدال قوله وثمرته العلم بقوله ومالُه الفقه ، ثم قال ورواه ابن عساكر عن علي رَفَعه بلفظ يا علي ان الاسلام عُريان ، لباسه

التقوى ، ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماده الورع ، وملاكه الصلاح ، وأساسه حبي وحب أهل بيتي .

حرف الهمزة مع الباء الموحدة

٢٨ ـ (ابتغوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الدرا قطني في الافراد عن هريرة وسياتي فيه روايات في اطلبوا الخير عند حسان الوجوه مع ما فيه من النظم .

٢٩ ـ (الأبُ أحقُ بالطاعةِ ، والأمُ أحقُ بالبرِ) قال النجم هو من كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن حبان بن موسى ، قال سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة اذا أمرا بشيء ، فذكره .

٣٠ ـ (أبخلُ الناسِ من بَخِلَ بالسلام) رواه البيهقي في الشعب بسند رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرةَ ، والطبراني عنه وعن عبد الله بن معقل .

٣١ ـ (ابدأ بمن تَعول) رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ، ورواه الشيخان عن أبي هريرة في حديث وابدأ بمن تعول .

٣٢ ـ (أبدأوا بما بدأ الله به) يعني الصفا ، فيقدم وجوبا على المروة في السعي بينها لأن الله تعالى قدمه (بقوله إن الصفا والمروة من شعائر الله) ولذا يجب الترتيب في الوضوء عند الشافعي ، وليس من الواو لأنها لا تفيد الترتيب عند الجمهور من النحاة ، والحديث رواه الدارقطني عن جابر بلفظ أمْرِ الجماعة ، وفي بعضها بالافراد ، ورواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع المتكلم وحده .

٣٣ ـ (ابدأ بنفسك فتصدقْ عليها ، فان فضل شيء فلأهلك ، فان فضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك ، فان فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا)